الحدوث وذكر في موضع اخر انه الواجب الوجود وقد اختلف
اصحابنا في حقيقته فقيل هو حقيقته فيما وجد لم يزل وقيل انه المتقادم
عهده وقد بينا ذلك من قبل وبينا ان القاضي كان يقول
الاقرب في اللغه انه اسم لما تقادم وجوده فيجب في عرف المتكلمين
اسم للموجود لم يزل ولا يطلق على غير الله تعالى مسئله
المحدث على ضربين باقي وحادث فحد الحادث ما وجد
في الحال وهذا اصطلاح من المتكلمين فاما في اللغه فحادث ومحدث
وحدث يتقارب معناها وقيل الذي لم يات عليه في الوجود
الا وقت واحد والحادث ينقسم الى مبتدا ومعاد فحد المبتدا ما حدث
ولم يكن له حاله قبله في الوجود وحد المعاد ما حدث وكان له حاله
في الوجود قبله واختلفوا في حد الباقي فقيل ما له بقا وذلك فاسد
لوجهين احدهما انا بينا ان البقا ليس بمعنى والثاني انه لو كان
حقيقة لكان لا يعرفه من لا يعرف البقا وقيل ما يجب وجوده
عن ابي علي وعنده لا يوصف غير القديم وهذا فاسد لان الجسم
يبقى ولا يجب وجوده وقيل هو الموجود وهذا فاسد لان كثيرا
من الاعراض موجود ولا يبقى واختلفت عبارات شيوخنا
فقيل الموجود الذي يتجدد وجوده وقيل ما يجب وجوده
[illegible] والاصح [illegible] اقوال لانه يطرد وينعكس ويفسد العرض من غير اشكال
وقيل ما استمر وجوده وقيل ما يوجد وقتين متواليين وقيل
الموجود بعد ان كان موجودا الا ان الاول والثاني هو الذي
يجد عدمه فصل والمحدث ينقسم الى جوهر وعرض
فحد الجوهر هو ما يجب تحيزه عند الوجود عن القاضي وقيل ما
يصح حلول الاعراض فيه عند وجوده عن ابي عبد الله وقيل هو القابل
للمتضادات وقيل ما يقوم بنفسه وهذا يبطل بالقديم وقيل
اذا وجد صح مثله ان يكون بحيث هو عن القاضي رحمه الله
وذكر القاضي مره انه الذي يتحيز عند الوجود ويتعاظم بانضمام
بعضه الى بعض وقد بينا هذه المسله في باب الجوهر
مسئله ثم ينقسم الجوهر الى خط وسطح وجسم اختلفوا في
قولنا خط وسطح وجسم فقال ابو هاشم انه يفيد التاليف وقيل
يعلمه ذاهبا في الجهات يعلمه جسما ثم الخط بالمؤلف
ويسمى خطا تشبيها باللغه واذا الفت ثلثة اجزا كان خطا
فحد الخط المؤلف على سمت واحد وقيل الذاهب في جهة واحده
واذا ذهب في سمتين سمي خطين واذا الف اربعه اجزا كان
سطحا تشبيها باللغه لانه هو الطويل العريض واما الجسم مؤلف
من ثمانيه اجزا عندنا وقيل عن ستة عن الهذيل وقيل عن اربع
اجزا ذكره بعض البغداديه وانما قلنا ذلك لان الطول
والعرض والعمق يحصل بثمانيه اجزا وقد بينا ذلك في باب
التوحيد وانه في اللغه اسم للذاهب في الجهات الست ومتى
زاد ذلك وصف بانه اجسم وقد اختلف الناس في حد الجسم فقال
بعضهم هو القائم بنفسه وهذا باطل بالقديم سبحانه وكان